

## نافذة

## الذاكرة المثقوبة والبريق...

تسمع رأياً هنا وآخر هناك، يوجد محلل سياسي وإستراتيجي واجتماعي بأرائه، ويخيل إليك من سماع الأخبار أو تحليل المحلل، أو آراء العارفين! المفترض أنهم عارفون ببواطن الأمور، يخيل إليك أن الأمور انتهت، وأن سورية ضاعت بألأف الأعوام، وربما بملايين الأعوام!

خمس سنوات كانت في نظر الكثيرين قادرة على إنهاء سورية وحضارتها وإنسانها حسب رأي الكثيرين ممن يملكون القرار في الداخل، وممن يقومون بأدوارهم في الخارج! والذي لا أشك فيه لحظة واحدة أن كلا الجانبين لا يعرف حقائق الأمور، ولا يدرك الجوهر لأنه كان بعيداً عنه يوماً، ولم يستطع هؤلاء أن يقتنعوا أن نكء الاستخبارات، ومؤامرات الفاعلين ستنتهي ذات يوم، وليست نهايتها قدرية تسويقية، وإنما هي نهاية حتمية يخلقها التاريخ والإنسان والإرادة.. هذا الكلام ليس من قبيل الإنشاء أو التفاؤل المرضي، وإنما من باب اليقين والمتابعة، فشتان بين متشيط ومتشيط، وشتان بين إيمان يشبه إيمان العجايز، وإيمان يحمل بين يديه أيقونات اليقين..!

لا تستمع لهذا الرأي، ولا تأخذ في حسابك أي نوع من التحليل، فمن يتربع أمامك على الشاشة ليديك يقبع في مقهى من مقاهي دمشق الراقية، أو يتسكع بين مقاهي شارع الحمراء ببيروت، بأثني الهاتف للمشاركة، فينهض بعد أن يطمئن إلى المكافأة، وبعد أن كان شعث الشعر يخضع للمصنف، وبيعض الملونات يبدأ سيل الكلمات والتحليلات! وهذا الذي توضع له صفة في الطاقة الذرية أو الطيران الحربي، ولا علاقة للأول بالثورة، والثاني لم يركب طائرة إلا مصادفة.

لقد جادت علينا الأزمة العربية بأصوات وأسماء لا حول لها ولا قوة، ولا إقناع أو أسلوب ولا معرفة، عدد من هذه الأسماء لا يعرف أسماء رؤساء الجمهورية في الدولة، وعدد لم يسمع بمؤتمر سان ريمو، وعدد لم يعرف مصطلح المسألة الشرقية، لكنه جاهز، ولا يملك القدرة على الاعتذار، لأن يكون من BBC إلى الجزيرة والعربية والفصائية السورية، وربما يتجول على الميادين والمنار والجديد والNBN، كل ذلك في الوقت نفسه، والواحد منهم قادر على تلوين الرأي بما يناسب القناة! وهو وإن كان سورياً، فقد جباه الله اغتراباً أبعد عن الناس، أو جاد عليه بموقع جعله بعيداً عن مجتمع هو بعيد عنه أصلاً، وفي أضعف الأحوال صار يملك سيارة لا يتحرك من دونها، فهو لا يرى ولا يسمع سوى ذاته، لذلك يجتر ذاته، ويخترع المصطلحات، ويحاول أن يتفكك على الناس ليلبههم..! من أخذ مالا في الخارج ليسعد بماله، ومن نال منصباً فليطعن بمنصبه، ومن صار في حبوكة على حسام الدم فليأخذ حقه من السرور ببجوحته، ولكن اتركوا الناس لأملهم، ولا تتاجروا بالآلامهم.

يكفي ما زرعتوه من حقد وتخويف وآلام في نفوس الناس والمجتمع.

كل ما حصل، وما يمكن أن يحصل - مهما كان غالباً - أسهل من أن تملك المال الكافي لتجلس وتتناول شرابك في أي شارع خارج سورية، وتسمع عبارة «يا سوري» باستهزاء، وتود أن تفعل شيئاً لكنك عاجز عن الفعل، وأسهل من أن يقترب إليك متسول أو بوجي ييلب منك وتعرف أنه سوري، فما بالك إن كنت في أرقى المؤسسات والناس تعاديك لأنك سوري! تشعر في تلك اللحظة أن سوريك بفضل هؤلاء المتحدثين صارت تهمة وعاراً! أرايت الذي كان يتوسل إلى أصغر بواب ليؤمن له موعداً مع مسؤول صغير وهو يدخل في سورية بسيارة فخارة، وتفتح له الأبواب، ليؤخذ رايه، وأنت تقف على الباب مصفوعاً؟

حتى وإن كنت تملك المال، وتنزل في أفخم الفنادق خارج سورية، فأنت في نظرهم إما من النظام، وهناك من يمolk، وإما من المعارضة وهناك من يشترك!! حتى في البجبوكة السوري متهم بالعمالة للداخل أو للخارج!

انزلوا عن ظهر سورية إن كنتم سوريين أو غير سوريين انظروا إلى أنفسكم فأنتم أيضاً تأخذون أجوركم، وتحتدون إن تأخرت عنكم توقفوا عن طلب الصبر والتصبر، أو عن طلب النهوض والخروج عن الطاعة!

في كل الأحوال تأخذون أجوركم، ولا تهزكم إهانة كلمة سورية إن كنتم سوريين، وستتحولون إلى ضفة أخرى إن كنتم سوريين، وتؤمنون بأن الذاكرة مثقوبة بالمصلحة، وأن المصلحة تفرض وجودكم حتى على من يعرفكم حق المعرفة!

أتريدون صورة للحقيقة التي لا يمكن أن يراها أحد من هؤلاء مهما كان انتماءه؟ أتريدون صورة للسوري خارج الشاشة والسيارات الفارهة والمكياج الكاذب والشحن؟ أتريدون صورة لا يراها من في الخارج؟ ولا يراها القائم لوعظنا، والذي صار أعلى منا بعد أن كان.. لا يراها كثير من المسؤولين المرجحين الذين ضمنوا الغد مهما كان حسب آرائهم..!

بعد خمس سنوات من كل ما يجري، وبعد أن صار المحلل اليمني يقول: لا نريد أن تصبح اليمن كسورية! وبقي أن يقول ذلك الأفغاني والصومالي!! بعد كل ذلك تجد في شوارعنا من يمسك بي الأعمى ليعبر الطريق، وتجد من يقدم للأخر ما يساعده على العيش من المال وسواه، وتجد من يفندي الآخر بذاته.

سيدة وقورة تجاوزت الخمسين، عليها سيماء النعمة الأصلية لا الطارئة، وفي باص مكتظ، تقف لتجلس مكانها صبية عشرينية، مظهر المرأتين يدل على خلاف الانتماء والشخصية، لكن العشرينية تعاني من تشوه، فتقف من أجلها الخمسينية، وتترجح في الباص متعلقة بقطعة جلد متسخة..!

أرايتهم هذه الصورة؟ في المشوار ذاته أكثر من حادثة، لكنني لا أرويهما، لأنها على قول صديقي تصبح مسلسل، أي يتخيل القارئ أنها مفتعلة للتليل على أمر لا يحتاج أساساً للتليل عليه.

نسمع من هذا.. نرى ذلك ولكن بهذه المرأة وهذه الصبية التي برقت عيناها امتناناً وحياً ستكون سورية القادمة، ولن تكون كما يصفها المتحدث الذي لا علاقة له بها من قريب أو بعيد، وإن كان سورياً.

إسماعيل مروة

## قصة حب تجمع قصي خولي وسلافة معمار

## «بنت الشهبندر» شهامة الرجال في مواجهة المكائد في العشق المكبوت وغير المشروع



وائل العدس

بعدما لم قصي خولي وسلافة معمار في أدوار العاشقين في عدة أعمال، أهمها مسلسل «أرواح عارية»، يتجه الثنائي نحو رحلة حب جديدة، تعيدنا إلى زمن الاحتلال العثماني، هكذا اختتم المخرج سيف الدين سبيعي تصوير كامل مشاهد مسلسلة التاريخي «بنت الشهبندر» في لبنان، وهو من تأليف هوزان عكو.

يروى العمل قصة حب تجري أحداثها في أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، وتحديدًا مع بدء انهيار الاحتلال العثماني، وقبل بداية الحرب العالمية الأولى. يؤدي أدوار البطولة إضافة إلى خولي ومعمار كل من قيس الشيخ نجيب، ورفيق السبيعي، ومنى واصف، وديمة الجندي، ومن لبنان أحمد الزين، وفادي إبراهيم، ولبلى قمري، وسمرية بارودي، ووادي مشموشي.

## صورة الفرسان والشهامة والنبيل، تقدم من خلال دراما الموقف، لا الدراما التي تقوم على «المهورة»

إلى أنه طوع التاريخ لخدمة الدراما وليس العكس، ونشير إلى شعورها بالمسؤولية بسبب تسمية العمل على اسم الدور الذي تؤديه، كاشفة أن تاريخاً من أب لبناني وأم سورية، لذا حديثها باللهجة السورية سيكون طبيعياً، لافتة في الوقت عينه إلى اعتماد اللهجة البيضاء في العمل بسبب تنوع الجنسيات والجمهور، الأمر الذي أكدته أيضاً مخرج العمل.

في حديثها قالت معمار إنها ليست جديدة على التجارب التاريخية، وبالرغم من حبي للدراما الاجتماعية، إلا أن أحببت هذه المرة أن ألبع دوراً جديداً مع «بنت الشهبندر». ولفتت إلى أنها تحمست لدورها بعد قراءة النص، رافضة القول إنها «بطلة المسلسل الأولى»، بل هناك برأيها «مجموعة من الأبطال الذين يشكلون نواة وضمان نجاح العمل».

وتؤدي دور «ناريمان» التي ستعاني قصة حب رائعة، فهي تحب «زيد» وتتزوج في بداية العمل، ويختفي لأسباب معينة، ويتبين أن شقيقه «راغب» كان واقعاً في حبها، في حين هي متمسكة بـ«زيد»، والنشاطات الوطنية في بيروت، بداية نشأة الفكر الاستقلالي العربي عن إسطنبول، حين وجد صراع بين تيار يدعو لمواجهة العثمانيين في شكل مباشر، وتيار آخر يدعو إلى الإصلاح.. وفي هذا السياق لفت

إلى أنه طوع التاريخ لخدمة الدراما وليس العكس، وأشار إلى أن القصة حبكت أحداثها بدقة تجعل المشاهد يتابعها بشغف. وشدد الكاتب على أن صورة الفرسان والشهامة والنبل في العمل، تقدم من خلال دراما الموقف، أي الدراما المفقودة، لا الدراما التي تقوم على «المهورة». وأكد ابتعاد العمل عن صبغة البيعة التي تشرع المجتمع الشامي والبيوت الشامية، في حين مشيراً إلى أن تشریح المجتمع، هو الخطأ الذي وقع فيه معظم الأعمال الشامية، التي ظنت أنها تشریح المجتمع الشامي والبيوت الشامية، في حين وعن الظرفين المكاني والزمني لمسلسله المؤلف من ٣٠ حلقة، يقول: إنها حكاية عشق قد تحدثت في أي بيئة وفي أي مكان وزمان. اخترت لها بيروت لظروف القصة ولظروف إنتاجية، هي حكاية حب تجري في فترة أواخر الحكم العثماني وظهور الحركات والنشاطات الوطنية في بيروت، بداية نشأة الفكر الاستقلالي العربي عن إسطنبول، حين وجد صراع بين تيار يدعو لمواجهة العثمانيين في شكل مباشر، وتيار آخر يدعو إلى الإصلاح.. وفي هذا السياق لفت

إلى أنه طوع التاريخ لخدمة الدراما وليس العكس، وأشار إلى أن القصة حبكت أحداثها بدقة تجعل المشاهد يتابعها بشغف. وشدد الكاتب على أن صورة الفرسان والشهامة والنبل في العمل، تقدم من خلال دراما الموقف، أي الدراما المفقودة، لا الدراما التي تقوم على «المهورة». وأكد ابتعاد العمل عن صبغة البيعة التي تشرع المجتمع الشامي والبيوت الشامية، في حين مشيراً إلى أن تشریح المجتمع، هو الخطأ الذي وقع فيه معظم الأعمال الشامية، التي ظنت أنها تشریح المجتمع الشامي والبيوت الشامية، في حين وعن الظرفين المكاني والزمني لمسلسله المؤلف من ٣٠ حلقة، يقول: إنها حكاية عشق قد تحدثت في أي بيئة وفي أي مكان وزمان. اخترت لها بيروت لظروف القصة ولظروف إنتاجية، هي حكاية حب تجري في فترة أواخر الحكم العثماني وظهور الحركات والنشاطات الوطنية في بيروت، بداية نشأة الفكر الاستقلالي العربي عن إسطنبول، حين وجد صراع بين تيار يدعو لمواجهة العثمانيين في شكل مباشر، وتيار آخر يدعو إلى الإصلاح.. وفي هذا السياق لفت

إلى أنه طوع التاريخ لخدمة الدراما وليس العكس، وأشار إلى أن القصة حبكت أحداثها بدقة تجعل المشاهد يتابعها بشغف. وشدد الكاتب على أن صورة الفرسان والشهامة والنبل في العمل، تقدم من خلال دراما الموقف، أي الدراما المفقودة، لا الدراما التي تقوم على «المهورة». وأكد ابتعاد العمل عن صبغة البيعة التي تشرع المجتمع الشامي والبيوت الشامية، في حين مشيراً إلى أن تشریح المجتمع، هو الخطأ الذي وقع فيه معظم الأعمال الشامية، التي ظنت أنها تشریح المجتمع الشامي والبيوت الشامية، في حين وعن الظرفين المكاني والزمني لمسلسله المؤلف من ٣٠ حلقة، يقول: إنها حكاية عشق قد تحدثت في أي بيئة وفي أي مكان وزمان. اخترت لها بيروت لظروف القصة ولظروف إنتاجية، هي حكاية حب تجري في فترة أواخر الحكم العثماني وظهور الحركات والنشاطات الوطنية في بيروت، بداية نشأة الفكر الاستقلالي العربي عن إسطنبول، حين وجد صراع بين تيار يدعو لمواجهة العثمانيين في شكل مباشر، وتيار آخر يدعو إلى الإصلاح.. وفي هذا السياق لفت

إلى أنه طوع التاريخ لخدمة الدراما وليس العكس، وأشار إلى أن القصة حبكت أحداثها بدقة تجعل المشاهد يتابعها بشغف. وشدد الكاتب على أن صورة الفرسان والشهامة والنبل في العمل، تقدم من خلال دراما الموقف، أي الدراما المفقودة، لا الدراما التي تقوم على «المهورة». وأكد ابتعاد العمل عن صبغة البيعة التي تشرع المجتمع الشامي والبيوت الشامية، في حين مشيراً إلى أن تشریح المجتمع، هو الخطأ الذي وقع فيه معظم الأعمال الشامية، التي ظنت أنها تشریح المجتمع الشامي والبيوت الشامية، في حين وعن الظرفين المكاني والزمني لمسلسله المؤلف من ٣٠ حلقة، يقول: إنها حكاية عشق قد تحدثت في أي بيئة وفي أي مكان وزمان. اخترت لها بيروت لظروف القصة ولظروف إنتاجية، هي حكاية حب تجري في فترة أواخر الحكم العثماني وظهور الحركات والنشاطات الوطنية في بيروت، بداية نشأة الفكر الاستقلالي العربي عن إسطنبول، حين وجد صراع بين تيار يدعو لمواجهة العثمانيين في شكل مباشر، وتيار آخر يدعو إلى الإصلاح.. وفي هذا السياق لفت

إلى أنه طوع التاريخ لخدمة الدراما وليس العكس، وأشار إلى أن القصة حبكت أحداثها بدقة تجعل المشاهد يتابعها بشغف. وشدد الكاتب على أن صورة الفرسان والشهامة والنبل في العمل، تقدم من خلال دراما الموقف، أي الدراما المفقودة، لا الدراما التي تقوم على «المهورة». وأكد ابتعاد العمل عن صبغة البيعة التي تشرع المجتمع الشامي والبيوت الشامية، في حين مشيراً إلى أن تشریح المجتمع، هو الخطأ الذي وقع فيه معظم الأعمال الشامية، التي ظنت أنها تشریح المجتمع الشامي والبيوت الشامية، في حين وعن الظرفين المكاني والزمني لمسلسله المؤلف من ٣٠ حلقة، يقول: إنها حكاية عشق قد تحدثت في أي بيئة وفي أي مكان وزمان. اخترت لها بيروت لظروف القصة ولظروف إنتاجية، هي حكاية حب تجري في فترة أواخر الحكم العثماني وظهور الحركات والنشاطات الوطنية في بيروت، بداية نشأة الفكر الاستقلالي العربي عن إسطنبول، حين وجد صراع بين تيار يدعو لمواجهة العثمانيين في شكل مباشر، وتيار آخر يدعو إلى الإصلاح.. وفي هذا السياق لفت

إلى أنه طوع التاريخ لخدمة الدراما وليس العكس، وأشار إلى أن القصة حبكت أحداثها بدقة تجعل المشاهد يتابعها بشغف. وشدد الكاتب على أن صورة الفرسان والشهامة والنبل في العمل، تقدم من خلال دراما الموقف، أي الدراما المفقودة، لا الدراما التي تقوم على «المهورة». وأكد ابتعاد العمل عن صبغة البيعة التي تشرع المجتمع الشامي والبيوت الشامية، في حين مشيراً إلى أن تشریح المجتمع، هو الخطأ الذي وقع فيه معظم الأعمال الشامية، التي ظنت أنها تشریح المجتمع الشامي والبيوت الشامية، في حين وعن الظرفين المكاني والزمني لمسلسله المؤلف من ٣٠ حلقة، يقول: إنها حكاية عشق قد تحدثت في أي بيئة وفي أي مكان وزمان. اخترت لها بيروت لظروف القصة ولظروف إنتاجية، هي حكاية حب تجري في فترة أواخر الحكم العثماني وظهور الحركات والنشاطات الوطنية في بيروت، بداية نشأة الفكر الاستقلالي العربي عن إسطنبول، حين وجد صراع بين تيار يدعو لمواجهة العثمانيين في شكل مباشر، وتيار آخر يدعو إلى الإصلاح.. وفي هذا السياق لفت

إلى أنه طوع التاريخ لخدمة الدراما وليس العكس، وأشار إلى أن القصة حبكت أحداثها بدقة تجعل المشاهد يتابعها بشغف. وشدد الكاتب على أن صورة الفرسان والشهامة والنبل في العمل، تقدم من خلال دراما الموقف، أي الدراما المفقودة، لا الدراما التي تقوم على «المهورة». وأكد ابتعاد العمل عن صبغة البيعة التي تشرع المجتمع الشامي والبيوت الشامية، في حين مشيراً إلى أن تشریح المجتمع، هو الخطأ الذي وقع فيه معظم الأعمال الشامية، التي ظنت أنها تشریح المجتمع الشامي والبيوت الشامية، في حين وعن الظرفين المكاني والزمني لمسلسله المؤلف من ٣٠ حلقة، يقول: إنها حكاية عشق قد تحدثت في أي بيئة وفي أي مكان وزمان. اخترت لها بيروت لظروف القصة ولظروف إنتاجية، هي حكاية حب تجري في فترة أواخر الحكم العثماني وظهور الحركات والنشاطات الوطنية في بيروت، بداية نشأة الفكر الاستقلالي العربي عن إسطنبول، حين وجد صراع بين تيار يدعو لمواجهة العثمانيين في شكل مباشر، وتيار آخر يدعو إلى الإصلاح.. وفي هذا السياق لفت

إلى أنه طوع التاريخ لخدمة الدراما وليس العكس، وأشار إلى أن القصة حبكت أحداثها بدقة تجعل المشاهد يتابعها بشغف. وشدد الكاتب على أن صورة الفرسان والشهامة والنبل في العمل، تقدم من خلال دراما الموقف، أي الدراما المفقودة، لا الدراما التي تقوم على «المهورة». وأكد ابتعاد العمل عن صبغة البيعة التي تشرع المجتمع الشامي والبيوت الشامية، في حين مشيراً إلى أن تشریح المجتمع، هو الخطأ الذي وقع فيه معظم الأعمال الشامية، التي ظنت أنها تشریح المجتمع الشامي والبيوت الشامية، في حين وعن الظرفين المكاني والزمني لمسلسله المؤلف من ٣٠ حلقة، يقول: إنها حكاية عشق قد تحدثت في أي بيئة وفي أي مكان وزمان. اخترت لها بيروت لظروف القصة ولظروف إنتاجية، هي حكاية حب تجري في فترة أواخر الحكم العثماني وظهور الحركات والنشاطات الوطنية في بيروت، بداية نشأة الفكر الاستقلالي العربي عن إسطنبول، حين وجد صراع بين تيار يدعو لمواجهة العثمانيين في شكل مباشر، وتيار آخر يدعو إلى الإصلاح.. وفي هذا السياق لفت

إلى أنه طوع التاريخ لخدمة الدراما وليس العكس، وأشار إلى أن القصة حبكت أحداثها بدقة تجعل المشاهد يتابعها بشغف. وشدد الكاتب على أن صورة الفرسان والشهامة والنبل في العمل، تقدم من خلال دراما الموقف، أي الدراما المفقودة، لا الدراما التي تقوم على «المهورة». وأكد ابتعاد العمل عن صبغة البيعة التي تشرع المجتمع الشامي والبيوت الشامية، في حين مشيراً إلى أن تشریح المجتمع، هو الخطأ الذي وقع فيه معظم الأعمال الشامية، التي ظنت أنها تشریح المجتمع الشامي والبيوت الشامية، في حين وعن الظرفين المكاني والزمني لمسلسله المؤلف من ٣٠ حلقة، يقول: إنها حكاية عشق قد تحدثت في أي بيئة وفي أي مكان وزمان. اخترت لها بيروت لظروف القصة ولظروف إنتاجية، هي حكاية حب تجري في فترة أواخر الحكم العثماني وظهور الحركات والنشاطات الوطنية في بيروت، بداية نشأة الفكر الاستقلالي العربي عن إسطنبول، حين وجد صراع بين تيار يدعو لمواجهة العثمانيين في شكل مباشر، وتيار آخر يدعو إلى الإصلاح.. وفي هذا السياق لفت

إلى أنه طوع التاريخ لخدمة الدراما وليس العكس، وأشار إلى أن القصة حبكت أحداثها بدقة تجعل المشاهد يتابعها بشغف. وشدد الكاتب على أن صورة الفرسان والشهامة والنبل في العمل، تقدم من خلال دراما الموقف، أي الدراما المفقودة، لا الدراما التي تقوم على «المهورة». وأكد ابتعاد العمل عن صبغة البيعة التي تشرع المجتمع الشامي والبيوت الشامية، في حين مشيراً إلى أن تشریح المجتمع، هو الخطأ الذي وقع فيه معظم الأعمال الشامية، التي ظنت أنها تشریح المجتمع الشامي والبيوت الشامية، في حين وعن الظرفين المكاني والزمني لمسلسله المؤلف من ٣٠ حلقة، يقول: إنها حكاية عشق قد تحدثت في أي بيئة وفي أي مكان وزمان. اخترت لها بيروت لظروف القصة ولظروف إنتاجية، هي حكاية حب تجري في فترة أواخر الحكم العثماني وظهور الحركات والنشاطات الوطنية في بيروت، بداية نشأة الفكر الاستقلالي العربي عن إسطنبول، حين وجد صراع بين تيار يدعو لمواجهة العثمانيين في شكل مباشر، وتيار آخر يدعو إلى الإصلاح.. وفي هذا السياق لفت

إلى أنه طوع التاريخ لخدمة الدراما وليس العكس، وأشار إلى أن القصة حبكت أحداثها بدقة تجعل المشاهد يتابعها بشغف. وشدد الكاتب على أن صورة الفرسان والشهامة والنبل في العمل، تقدم من خلال دراما الموقف، أي الدراما المفقودة، لا الدراما التي تقوم على «المهورة». وأكد ابتعاد العمل عن صبغة البيعة التي تشرع المجتمع الشامي والبيوت الشامية، في حين مشيراً إلى أن تشریح المجتمع، هو الخطأ الذي وقع فيه معظم الأعمال الشامية، التي ظنت أنها تشریح المجتمع الشامي والبيوت الشامية، في حين وعن الظرفين المكاني والزمني لمسلسله المؤلف من ٣٠ حلقة، يقول: إنها حكاية عشق قد تحدثت في أي بيئة وفي أي مكان وزمان. اخترت لها بيروت لظروف القصة ولظروف إنتاجية، هي حكاية حب تجري في فترة أواخر الحكم العثماني وظهور الحركات والنشاطات الوطنية في بيروت، بداية نشأة الفكر الاستقلالي العربي عن إسطنبول، حين وجد صراع بين تيار يدعو لمواجهة العثمانيين في شكل مباشر، وتيار آخر يدعو إلى الإصلاح.. وفي هذا السياق لفت

إلى أنه طوع التاريخ لخدمة الدراما وليس العكس، وأشار إلى أن القصة حبكت أحداثها بدقة تجعل المشاهد يتابعها بشغف. وشدد الكاتب على أن صورة الفرسان والشهامة والنبل في العمل، تقدم من خلال دراما الموقف، أي الدراما المفقودة، لا الدراما التي تقوم على «المهورة». وأكد ابتعاد العمل عن صبغة البيعة التي تشرع المجتمع الشامي والبيوت الشامية، في حين مشيراً إلى أن تشریح المجتمع، هو الخطأ الذي وقع فيه معظم الأعمال الشامية، التي ظنت أنها تشریح المجتمع الشامي والبيوت الشامية، في حين وعن الظرفين المكاني والزمني لمسلسله المؤلف من ٣٠ حلقة، يقول: إنها حكاية عشق قد تحدثت في أي بيئة وفي أي مكان وزمان. اخترت لها بيروت لظروف القصة ولظروف إنتاجية، هي حكاية حب تجري في فترة أواخر الحكم العثماني وظهور الحركات والنشاطات الوطنية في بيروت، بداية نشأة الفكر الاستقلالي العربي عن إسطنبول، حين وجد صراع بين تيار يدعو لمواجهة العثمانيين في شكل مباشر، وتيار آخر يدعو إلى الإصلاح.. وفي هذا السياق لفت

إلى أنه طوع التاريخ لخدمة الدراما وليس العكس، وأشار إلى أن القصة حبكت أحداثها بدقة تجعل المشاهد يتابعها بشغف. وشدد الكاتب على أن صورة الفرسان والشهامة والنبل في العمل، تقدم من خلال دراما الموقف، أي الدراما المفقودة، لا الدراما التي تقوم على «المهورة». وأكد ابتعاد العمل عن صبغة البيعة التي تشرع المجتمع الشامي والبيوت الشامية، في حين مشيراً إلى أن تشریح المجتمع، هو الخطأ الذي وقع فيه معظم الأعمال الشامية، التي ظنت أنها تشریح المجتمع الشامي والبيوت الشامية، في حين وعن الظرفين المكاني والزمني لمسلسله المؤلف من ٣٠ حلقة، يقول: إنها حكاية عشق قد تحدثت في أي بيئة وفي أي مكان وزمان. اخترت لها بيروت لظروف القصة ولظروف إنتاجية، هي حكاية حب تجري في فترة أواخر الحكم العثماني وظهور الحركات والنشاطات الوطنية في بيروت، بداية نشأة الفكر الاستقلالي العربي عن إسطنبول، حين وجد صراع بين تيار يدعو لمواجهة العثمانيين في شكل مباشر، وتيار آخر يدعو إلى الإصلاح.. وفي هذا السياق لفت

إلى أنه طوع التاريخ لخدمة الدراما وليس العكس، وأشار إلى أن القصة حبكت أحداثها بدقة تجعل المشاهد يتابعها بشغف. وشدد الكاتب على أن صورة الفرسان والشهامة والنبل في العمل، تقدم من خلال دراما الموقف، أي الدراما المفقودة، لا الدراما التي تقوم على «المهورة». وأكد ابتعاد العمل عن صبغة البيعة التي تشرع المجتمع الشامي والبيوت الشامية، في حين مشيراً إلى أن تشریح المجتمع، هو الخطأ الذي وقع فيه معظم الأعمال الشامية، التي ظنت أنها تشریح المجتمع الشامي والبيوت الشامية، في حين وعن الظرفين المكاني والزمني لمسلسله المؤلف من ٣٠ حلقة، يقول: إنها حكاية عشق قد تحدثت في أي بيئة وفي أي مكان وزمان. اخترت لها بيروت لظروف القصة ولظروف إنتاجية، هي حكاية حب تجري في فترة أواخر الحكم العثماني وظهور الحركات والنشاطات الوطنية في بيروت، بداية نشأة الفكر الاستقلالي العربي عن إسطنبول، حين وجد صراع بين تيار يدعو لمواجهة العثمانيين في شكل مباشر، وتيار آخر يدعو إلى الإصلاح.. وفي هذا السياق لفت

إلى أنه طوع التاريخ لخدمة الدراما وليس العكس، وأشار إلى أن القصة حبكت أحداثها بدقة تجعل المشاهد يتابعها بشغف. وشدد الكاتب على أن صورة الفرسان والشهامة والنبل في العمل، تقدم من خلال دراما الموقف، أي الدراما المفقودة، لا الدراما التي تقوم على «المهورة». وأكد ابتعاد العمل عن صبغة البيعة التي تشرع المجتمع الشامي والبيوت الشامية، في حين مشيراً إلى أن تشریح المجتمع، هو الخطأ الذي وقع فيه معظم الأعمال الشامية، التي ظنت أنها تشریح المجتمع الشامي والبيوت الشامية، في حين وعن الظرفين المكاني والزمني لمسلسله المؤلف من ٣٠ حلقة، يقول: إنها حكاية عشق قد تحدثت في أي بيئة وفي أي مكان وزمان. اخترت لها بيروت لظروف القصة ولظروف إنتاجية، هي حكاية حب تجري في فترة أواخر الحكم العثماني وظهور الحركات والنشاطات الوطنية في بيروت، بداية نشأة الفكر الاستقلالي العربي عن إسطنبول، حين وجد صراع بين تيار يدعو لمواجهة العثمانيين في شكل مباشر، وتيار آخر يدعو إلى الإصلاح.. وفي هذا السياق لفت

إلى أنه طوع التاريخ لخدمة الدراما وليس العكس، وأشار إلى أن القصة حبكت أحداثها بدقة تجعل المشاهد يتابعها بشغف. وشدد الكاتب على أن صورة الفرسان والشهامة والنبل في العمل، تقدم من خلال دراما الموقف، أي الدراما المفقودة، لا الدراما التي تقوم على «المهورة». وأكد ابتعاد العمل عن صبغة البيعة التي تشرع المجتمع الشامي والبيوت الشامية، في حين مشيراً إلى أن تشریح المجتمع، هو الخطأ الذي وقع فيه معظم الأعمال الشامية، التي ظنت أنها تشریح المجتمع الشامي والبيوت الشامية، في حين وعن الظرفين المكاني والزمني لمسلسله المؤلف من ٣٠ حلقة، يقول: إنها حكاية عشق قد تحدثت في أي بيئة وفي أي مكان وزمان. اخترت لها بيروت لظروف القصة ولظروف إنتاجية، هي حكاية حب تجري في فترة أواخر الحكم العثماني وظهور الحركات والنشاطات الوطنية في بيروت، بداية نشأة الفكر الاستقلالي العربي عن إسطنبول، حين وجد صراع بين تيار يدعو لمواجهة العثمانيين في شكل مباشر، وتيار آخر يدعو إلى الإصلاح.. وفي هذا السياق لفت

إلى أنه طوع التاريخ لخدمة الدراما وليس العكس، وأشار إلى أن القصة حبكت أحداثها بدقة تجعل المشاهد يتابعها بشغف. وشدد الكاتب على أن صورة الفرسان والشهامة والنبل في العمل، تقدم من خلال دراما الموقف، أي الدراما المفقودة، لا الدراما التي تقوم على «المهورة». وأكد ابتعاد العمل عن صبغة البيعة التي تشرع المجتمع الشامي والبيوت الشامية، في حين مشيراً إلى أن تشریح المجتمع، هو الخطأ الذي وقع فيه معظم الأعمال الشامية، التي ظنت أنها تشریح المجتمع الشامي والبيوت الشامية، في حين وعن الظرفين المكاني والزمني لمسلسله المؤلف من ٣٠ حلقة، يقول: إنها حكاية عشق قد تحدثت في أي بيئة وفي أي مكان وزمان. اخترت لها بيروت لظروف القصة ولظروف إنتاجية، هي حكاية حب تجري في فترة أواخر الحكم العثماني وظهور الحركات والنشاطات الوطنية في بيروت، بداية نشأة الفكر الاستقلالي العربي عن إسطنبول، حين وجد صراع بين تيار يدعو لمواجهة العثمانيين في شكل مباشر، وتيار آخر يدعو إلى الإصلاح.. وفي هذا السياق لفت

إلى أنه طوع التاريخ لخدمة الدراما وليس العكس، وأشار إلى أن القصة حبكت أحداثها بدقة تجعل المشاهد يتابعها بشغف. وشدد الكاتب على أن صورة الفرسان والشهامة والنبل في العمل، تقدم من خلال دراما الموقف، أي الدراما المفقودة، لا الدراما التي تقوم على «المهورة». وأكد ابتعاد العمل عن صبغة البيعة التي تشرع المجتمع الشامي والبيوت الشامية، في حين مشيراً إلى أن تشریح المجتمع، هو الخطأ الذي وقع فيه معظم الأعمال الشامية، التي ظنت أنها تشریح المجتمع الشامي والبيوت الشامية، في حين وعن الظرفين المكاني والزمني لمسلسله المؤلف من ٣٠ حلقة، يقول: إنها حكاية عشق قد تحدثت في أي بيئة وفي أي مكان وزمان. اخترت لها بيروت لظروف القصة ولظروف إنتاجية، هي حكاية حب تجري في فترة أواخر الحكم العثماني وظهور الحركات والنشاطات الوطنية في بيروت، بداية نشأة الفكر الاستقلالي العربي عن إسطنبول، حين وجد صراع بين تيار يدعو لمواجهة العثمانيين في شكل مباشر، وتيار آخر يدعو إلى الإصلاح.. وفي هذا السياق لفت

إلى أنه طوع التاريخ لخدمة الدراما وليس العكس، وأشار إلى أن القصة حبكت أحداثها بدقة تجعل المشاهد يتابعها بشغف. وشدد الكاتب على أن صورة الفرسان والشهامة والنبل في العمل، تقدم من خلال دراما الموقف، أي الدراما المفقودة، لا الدراما التي تقوم على «المهورة». وأكد ابتعاد العمل عن صبغة البيعة التي تشرع المجتمع الشامي والبيوت الشامية، في حين مشيراً إلى أن تشریح المجتمع، هو الخطأ الذي وقع فيه معظم الأعمال الشامية، التي ظنت أنها تشریح المجتمع الشامي والبيوت الشامية، في حين وعن الظرفين المكاني والزمني لمسلسله المؤلف من ٣٠ حلقة، يقول: إنها حكاية عشق قد تحدثت في أي بيئة وفي أي مكان وزمان. اخترت لها بيروت لظروف القصة ولظروف إنتاجية، هي حكاية حب تجري في فترة أواخر الحكم العثماني وظهور الحركات والنشاطات الوطنية في بيروت، بداية نشأة الفكر الاستقلالي العربي عن إسطنبول، حين وجد صراع بين تيار يدعو لمواجهة العثمانيين في شكل مباشر، وتيار آخر يدعو إلى الإصلاح.. وفي هذا السياق لفت

## ديمة الجندي خفيفة الظل ومعمار تشعر بالمسؤولية



## رسائل قصيرة جداً

ليل حالك السواد! إذا، لم يبق من تلك الرسائل الطويلة إلا اسمها ويعض من حين على أبعاد تقديري.. وتسدت الرسائل القصيرة المشهد.. ربما لأنه لم يعد هناك الكثير من الوقت للكتابة والكلام.. وربما لأن الوجوه باتت تخفي خلفها الكثير من الخفايا والتفاصيل الغربية والعزلة..

ربما وربما وربما المستقبل والحاضر رسائل وللماضي أيضاً.. للشمس والقمر رسائل وللريح والأعاصير رسائل.. للبحار والأنهار.. للأشجار والجبال.. للحياة والموت رسائلها الخاصة.. للأوطان وللأوطان رسائل.. وللآباء والأمهات رسائل.. وللصوت رسائل وللمصمت كذلك. كل هذا الكم الهائل من الرسائل لم ولن يتوقف وكذلك لم ولن يتبدل أو يتحول إلى رسائل طويلة أو قصيرة.. بل بقيت على حالها وكأنها عصية على التغيير! رسائل قصيرة جداً.. لكنها بقيت وستبقى عصية على الضياع والاختراق والتغيير!

الراحل شكري سرحان. هذا الفيلم الذي يشبه الوثيقة المصورة لزمان جميل مضى وذهب بعيداً قدم برؤية إخراجية تضج بالحياة رغم قسوة الواقع ومراراته وأرسل عشرات العشرات من الرسائل وإن من غير عناوين محددة.

كثيرة هي الأشياء التي مضت.. ذهبت أيضاً وربما بسرعة غير متوقعة وهو ما دفع شيئاً فشيئاً ويوماً بعد يوم الكثير من التفاصيل والحكايات وأشياء أخرى إلى التلاشي والغياب.. وكأنها ليست من تلك المنازل والأزقة والحارات! مع مرور الوقت والأيام تقلصت تلك الرسائل سطر وراء سطر ورسالة تلو أخرى.. وتحولت إلى ذكرى أو خيال وفي أحسن الأحوال إلى واحة للتندر يسوقه جيل لم تعد تعنيه هذه الدروب «المملة» والمقفرة!

اتقمت الرسائل الإلكترونية أو الإيميلات ورسائل الجوال حياة الناس من دون أي استئذان أو سابق إنذار.. كأنه انقلاب أبيض تحت جنح

## رومانسية بامتياز

أكد الكاتب أن العمل سيكون مختلفاً ومميزاً ولا يشبه أي عمل آخر، ويقول عكو إن مصطلح «الشهبندر» عمره أكثر من ٥٠ عام، ويعني كبير التجار باللغة الفارسية، مشيراً إلى أن الأحداث تدور في بلاد الشام التي كانت تضم في الحقبة العثمانية كلاً من سورية ولبنان وفلسطين.

وعن اختيار تلك الحقبة من التاريخ، يقول عكو إن الهدف هو تسليط الضوء على حكاية حصلت في ذلك الزمن، وليس التركيز على الحدث التاريخي نفسه. أما قصة المسلسل فهي رومانسية بامتياز كما وصفها كاتبها، وتتخللها تقاطعات من الحياة العامة التي تغفل أجواء تلك الحقبة التاريخية بكل تفاصيلها. تطور هذا الاسم مع الوقت ولاسيما في العهد العثماني، إذ صار يحمله قناصلة على اعتبار أن معظمهم يعمل في خدمة مجال التجارة في بلدهم. وعما إذا كان هذا العمل هو من طراز مسلسلات تاريخية أخرى كـ«سرايا عابدين»، رد كاتب العمل هوزان عكو، بالقول إن هذا المسلسل الذي يتألف من ٣٠ حلقة لا يشبه أي دراما تمثيلية سبق أن قدمت على شاشات التلفزة، وإن قصته غير مستوحاة من

## سيلفا زروق

أذكر ويذكر الكثيرون معي ومن سنين طويلة خلت كيف كانت الرسائل بشكلها وخطوط أصحابها وألوانها وحرورها المتنورة على العديد من السطور والصفحات تأخذ دوراً وأهمية وحضوراً يمتزج فيه الخبر بالحنين والذكريات وحتى الأماني.

لقد كانت الرسائل أو «المكاتيب» كما يحلو للبعض تسميتها أشبه بضيف محب ولطيف يدخل البيوت والأماكن حاملاً معه تلك البشرى والبهجة وفي أحيان أخرى أنباء عن حزن هنا أو إخفاق هناك، لكن هذا التناقض لم يفقد تلك الرسائل أهميتها أو يقلل من سحرها وتكهناتها الخاصة وربما خير مثال لهذا المعنى هو ذلك الفيلم الساحر الذي يحمل عنوان (الوسطجي) للنج

